ـ السنة الاولى ـ　　(ثمن العدد ٢٠ ملا)　　(العدد الخامس والعشرون)

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول:
اميل توما
مدير الادارة عبد الواحد الخطيب
مكتب الادارة ـ درج الموارنة ١٦ ـ حيفا
ص.ب ١٠٤　　تلفون ٢٥٩١

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين
"AL-ITTIHAD"

(الاشتراكات السنوية)
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية:
(جنيه واحد)
(اشتراكات عادية)
(١٢٥٠ ملا)

(حيفا ١٢ ذو القعدة ١٣٦٣)　　(الاحد)　　(٢٩ تشرين الاول ١٩٤٤)

وعد بلفور المشؤوم ونضالنا التحريرى

في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩١٧، صرح اللورد بلفور وزير الخارجية البريطانية ذلك الوقت، بان الحكومة البريطانية قد اعطت الصهيونية حق انشاء (وطن قومي لليهود) في فلسطين العربية، وبان حكومة جلالته عزمت على تنفيذ هذا المشروع بفتح ابواب فلسطين للهجرة اليهودية وايجاد الظروف الملائمة لنمو هذا الوطن القومي المزعوم وازدهاره.

وهكذا اصبح ذلك اليوم في التاريخ رمزاً لتكاتف قوى تحالفت على تهديم كيان العرب الاقتصادي والسياسي. ذلك اليوم اصبح في التاريخ رمزاً لتآمر قوى الرجعية والاستعمار على سعادة شعبنا المناضل وعلى استقلال وطننا المفدى. وذلك اليوم الاسود في التاريخ هالة [illegible] حصت سواده...

مر على شعبنا العربي في فلسطين سبعة وعشرون «تشريناً ثانياً»، لم يهن له فيها عزم، ولم تتزعزع له فيها ثقة، ولم يتراجع فيها عن اهدافه ابداً، انما سار الى الامام يزداد قوة على مرور الاعوام ويزداد وعياً على تعاقب الاحداث، ويزداد ايماناً بالنصر الاخير العادل الذي ينشده ويستهدفه ولن يتراجع عنه قيد انملة.

ان هذا اليوم «الثاني من تشرين الثاني» في تاريخنا العربي، ذكرى حية لما تحمل ضده شعبنا الابي وناضل... انه من اطماع الصهيونية والاستعمار، والعقبة الكأداء في طريق شعبنا نحو حريته وسعادته.

كان نضال شعبنا نضالاً مريراً قاسياً، تكبد فيه خسائر لا يستهان بها، وشاهد خلال هذا النضال من المآسي ما يذكر ويعتبر وتنفعه الذكرى. الا ان هذه الخسائر وتلك المآسي لم تكن الا لتزيده عزماً وترفعه همة، فيتابع نضاله الخالد الذي سيسجله التاريخ صفحة رائعة في نضال الشعوب لاجل حريتها وسعادتها.

في كل عام تمر على فلسطين هذه الذكرى المشؤومة يزداد شعبنا اتحاداً ويزداد وعياً وصلابة واصراراً، وتظهر في صفوفه دائماً قوى جديدة، حية كانت كامنة ثم تخرج الى النور. تجدد بذلك روح شعبنا وتجدد فيه القوة والنشاط والعمل الاكيد... قوى برهنت على ان في مقدورها احراز النصر في معركة الشعوب على اعداء الشعوب.

ونحن اذ نتذكر هذا اليوم محتجين على وعد بلفور، مجددين نضالنا في سبيل القضاء على مفاهيمه وعلى الروح التي اوحت به، فانا نتذكر هذا اليوم محتفلين ايضاً بالقضاء على ذلك الوعد وفشل ذلك المشروع وانهزام الروح التي اوحت به. وان ذلك ليرجع في الاساس الى النضال المشرف الذي اضطلع به شعبنا الباسل خلال ربع القرن الماضي، ففرض سياسة الكتاب الابيض، التي ان كانت تقضي بشيء، فهي تقضي بايقاف الهجرة وتحديد بيوع الاراضي: تلك السياسة التي طوحت بآمال الصهيونية وقضت على وعد بلفور. وان سياسة الكتاب الابيض اذا اتبعت عملياً والتزمت نصوصها، فسوف تقضي على اماني الصهيونية وتعطينا امكانية النضال في سبيل اهدافنا المنشودة: الاستقلال والسيادة الوطنية الكاملة.

ونحن اذ نتذكر هذا اليوم ايضاً، من عام ١٩٤٤، نتذكر انه يؤذن بانتهاء مرحلة الصمود للصهيونية وابتداء مرحلة جديدة، ميزتها الواحدة، النمو والتقدم لحركتنا الوطنية والركود والانهزام للصهيونية واعوانها، فلا عجب اذا رأيناها تقيم الارض وتقعدها على سياسة الكتاب الابيض فهو القضاء المبرم على امانيها الاشعبية.

وفي هذه الذكرى، ذكرى هذا اليوم الاسود من التاريخ، تضع امام شعبنا العربي واجب الاشتراك العملي في حياة فلسطين السياسية، وواجب الخروج من عهد الركود وعدم المبالاة الى عهد العمل المنظم الحاسم. فلذلك نوجه احزابنا وجهة شعبية صحيحة موحدة، وبذلك نحافظ على ما احرزته حركتنا الوطنية من انتصارات ونتابع سيرنا نحو تحقيق اهدافنا الوطنية بالاشتراك مع جميع الشعوب المناضلة اليوم في سبيل الحرية العالمية.

في هذا اليوم، نتوجه الى شعبنا الابي المناضل، عماله وفلاحيه وتجاره ومثقفيه، ان وحدوا صفوفكم واعملوا بروح جديدة لتحقيق مطالب حركتنا الوطنية العاجلة:

١ـ ايقاف الهجرة وايقاف بيوع الاراضي.

٢ـ ضمان الحريات الديمقراطية فردية واجتماعية.

٣ـ تأمين حاجات الشعب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ان النضال في سبيل هذه الاهداف الوطنية والعمل على تحقيقها سيقربنا اكثر فاكثر من اهدافنا النهائية: حريتنا وسعادتنا.

فليحيا نضال شعبنا لاجل حريته واستقلاله.

مصاب وطني فادح

نعت فلسطين بمزيد الاسى وفاة الوطني الكبير امين بك التميمي في منفاه في روديسيا بعيداً عن اهله ووطنه، وكانت وفاته خسارة واضحة لحركتنا الوطنية ولشعبنا المناضل. ان فقدانه من بين رجالنا الوطنيين يعني فقدان شخصية ناضلت وكافحت في سبيل استقلال فلسطين وحريتها. ولذلك فنحن نتقدم بتعازينا الى الشعب العربي الذي ناضل الفقيد في طليعة صفوفه، ونشارك اهله حزنهم وأسيهم لفقدانهم عزيزاً وعميداً جريئاً، طالبين له الرحمة والغفران، انا لله وانا اليه راجعون.

* * *

ولهذه المناسبة اظهرت جميع الاحزاب العربية في فلسطين أسيها وحزنها ومشاركتها آل الفقيد في المصاب الجلل، واظهر الشعب كله انه يحفظ الجميل ولا ينسى اخوانه المناضلين.

برقية عصبة التحرر الوطني في فلسطين

فقدت فلسطين بوفاة امين بك التميمي مناضلاً وطنياً جريئاً، وفقدتم بفقده عميداً بارزاً علماً. ان مصابكم مصاب الشعب بأسره وخسارتكم خسارته. نعزيكم ونطلب للراحل العزيز الغفران ولكم الصبر والسلوان.

فليحيا نضال الشعوب الحرة للقضاء على الاستبداد في جميع اشكاله ليسقط وعد بلفور ولتسقط الروح التي اوحت به.

الاتحاد

بدعـــة صهيونيـــة جديدة

— بقـلم فؤاد نصار —

كون الصهيونية حركة رجعية صرفة تستمدقوتها من الحركات المماثلة لها ، فقد قويت ونشطت في الحرب الاستعمارية الماضية وعاودها الفتور والركود على اثر انتصار الثورة الروسية وظهور حركات تحريرية جديدة في ارجاء المعمور تنادي بضرورة القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان وخلق عالم سعيد تعيش فيه الانسانية بشكل شريف . الا ان الفتور والركود قد قضي عليها عندما اشتد ساعد الرجعية العالمية مرة اخرى وثابت الى رشدها من جديد بعد ان فقدته من هول مطرقة الثورة الروسية وبدأت تجمع قواها فكان ان ظهرت الحركات الرجعية والعنصرية في المانيا وبولونيا والبلقان وايطاليا ، فعاد النشاط الى الصهيونية من جديد ، وشرعت في تنفيذ برنامجها بوضعها الخطط للاستيلاء على فلسطين العربية بنقل يهود اوروبا اليها بحجة انقاذهم من الوحش النازي وكانت كلما قويت الحركة الرجعية في اوروبا يبتلي الشعب العربي بالمحن والشدائد وهكذا رأينا انه عندما كانت انتصارات النازية في اوج عظمتها اي عندما سيطرت على اوروبا بأكلها وبدأت جيوشها زحف نحو الشرق وتحرز بعض الانتصارات الابتدائية الموقتة، كانت آنذاك الصهيونية في انشط واقوى مراحلها ، فلقد سخرت جميع قوى اليهود ومواردهم ، وحملت كثيراً من الشعوب الاوروبية والاميركية بضرورة العمل على تخليص اليهود من اوروبا باي ثمن ، ولو كان ذلك على حساب جميع الشعوب شرقيها وغربيها ، وكانت طبولها وزمورهـا تدق في كل مكان تنذر العالم بالويل والثبور اذا هم لم يفعلوا ما ارادت ، وكادت تنسي العالم ان هذه الحرب هي حرب حياة او موت لجميع الشعوب ، وحصرت الامر فيها وحدها ، فزعمت بان هذه الحرب موجهة فقط ضد الشعب اليهودي وان النازية تستهدف فقط القضاء على بني اسرائيل ، ولم يبق عليها الا ان تقول ان جميع القنابل والقذائف المهلكة والمدمرة التي كان يلقيها الالمان على مدن العالم وقراه صنعت بطريقة خاصة حتى لا تصيب غير اليهود ولا تدمر الا متاجرهم ومصارفهم وقصورهم وكنائسهم . بهذا الشكل كانت الصهيونية تعربد ، وتناست جميع الفظائع والجرائم التي ارتكبها النازيون في الاراضي السوفياتية ، وقتلهم عشرات الالوف من السكان المدنيين وتدمير مدنهم وقراهم ، وتجاهلت ايضاً اخبار الجرائم الوحشية التي كانت ترتكب في جميع انحاء اوروبا . ولم يهمها كل هذا ولم يحرك عواطف قادتها وابواقهم ، لان الصهيونية بصفتها حركة عنصرية لا يهمها امر هذه الشعوب مطلقـاً . وهي تريد فقط تخليص (شعبها المختار) . ففي كل انتصار للنازية كانت تشتد حركة الصهيونية . ولكن في النهاية ، عندما وقف الاتحاد السوفياتي وقفته التاريخية ، وبدأ يقضي على القطعان النازية ويطردها من اراضي الوطن ويطاردها في كل مكان محرراً قسما كبيراً من اوروبا وقابل هذ[ا] حركة جيوش الحلفاء في الغرب وقهر[ها] الجيش الالماني ومطاردته الى ان ادخ[لته] الى داره فحررت بذلك الشعوب الاوروب[ية] ومن ضمنها الاقليات اليهودية امام هـذ[ه] الكارثة للصهيونية والرجعية معـاً ما[ذا] كان موقف زعماء العنصرية اليهودية ؟ [ا]لخزي والفشل على طول الخط ، فـ[في] اقل من ستـة اشهر اختفت الجيوش النازية من اوروبا واختفى معها اضطها[د] جميع الشعوب وفي ضمنها الاقليات اليهودي[ة] وهكذا داست جيوش الحلفاء شعارات الصهيونية بانتصارها الساحق على جيوش النازية في اوروبا .

ولكن هل قضي نهائياً على النازي[ة] ومن ورائها الرجعية العالمية بجميع اشكاله[ا] واسمائها ؟ كلا ان الرجعية لا تزال قوي[ة] وهي تريد ان تقف وقفتها الاخيرة وتشك[ل] ترس امام جيوش الشعوب الحرة التي تحالفت جميعها على قهر النازية والرجعي[ة] العالمية مهما كلفها الامر . وهكذا حا[ل] الصهيونية فهي تريد ايضاً ان تقف وقف[ة] اخيرة وتحاول محاولات جديدة لانقا[ذ] نفسها وسمعتها . فبدأت تفتش لها عن بدعة صهيونية جديدة، وبعد لاي وجدت لها شعاراً جديداً، ولكنه سخيف ومثو[ل] هذا الشعار الجديد او البدعة الجديدة هي طلب زعماء الصهيونية من الامم المتحالف[ة] الاعتراف باليهود كامة لكي يحصلوا على مقعد في المؤتمرات الدولية التي تعقد الآ[ن] وبعد الحرب ، ولكي يكسبوا المعسك[ر] الرجعي صوتاً جديداً .

ان تفكيرهم السخيف قادهم ا[لى] هذه النتيجة ليستمروا في غيهم وتضليله[م] لليهود خاصة وشعوب الارض عامة ولقد نسوا ان امرهم افتضح ، وبدعتهم الجديدة تدل على تخبطهم وحيرتهم [في] خلق شعارات جديدة يختبئون وراءها ليحسبوا ان الامم ستكون بحصولها على هوية او شهادة ، او باعترافات وتصاري[ح] ...

(البقية على الصفحة ٦)

مع العرب في ديارهم

اسوار من الواجب تحطيمهـــا

حالت ظروف كثيرة ، لا مجال لبحثها هنا ، دون اطلاع افراد شعبنا العربي في فلسطين على مناحي النضال الشعبي الجماهيري في الاقطار العربيـة ، لتأمين الحريات الديمقراطيـة والدفاع الامين الجريء عن حقوق الشعوب العربيـة ، ونشر تراثنا القومي التحريري . وان هذا النضال يتسع افقه ويزداد تأثيره وتشترك فيه جماهير واسعة من المثقفين المتحررين والعمال والفلاحين ورجال الاقطار العربية الوطنيين المخلصين .

والواقع ان بيننا وبين نشاط اخواننا في جميع الاقطار العربية اسوار كثيفة من «السكوت» و«التضييق» جعلت ادباءنا ومفكرينا ووطنيينا ، ينظرون الى الاقطار العربية نظرة جد خاطئة ، نظرة سطحية عقيمة ، فهم اذا بحثوا في ادب الاقطار العربية لم يجدوا بين ايديهم الا الكتب والمجلات والصحف التي تعبر عن رأي «الخاصة» من الناس ، ونحن نعرف عن الحياة الادبية والثقافية في مصر مثلا اكثر مما نعرف عنهـا في العراق او في سوريا ولبنان ، وهذا راجع ايضاً الى الاسوار الكثيفة التي وضعت بيننا وبين النشاط الشعبي في الاقطار العربية . ان مصر هي البلد العربي الذي يسيطر على النشاط الادبي فيه القوى الرجعية «الخاصة» ولذلك فلا اسوار بيننا وبينها ، اما العراق مثلا ولبنان فان قوى التقدمية هي المسيطرة على النشاط الادبي فيهما ولذلك فالاسوار توضع بيننا وبينهما .

ليس من قبيل الصدف ان لا يعرف ادباؤنا في فلسطين وشبابنا الوطني المثقف ان في العراق الشقيق ثلاث صحف يومية تقدمية غير رجعية ، وهي اوسع الصحف اليومية انتشاراً في العراق ، وهي «صوت الاهالي» و«الشعب» و«الرأي العام» ، وان في العراق الشقيق ايضاً مجلتين ادبيتين هما «الرابطة» و«المجلة» ، يحررهما طليعة ادباء العراق المتحررين الديمقراطيين وان هاتين المجلتين هما اوسع المجـلات العراقية انتشاراً .

اننا نطلب من ادبائنا وشبابنا الوطني المثقف ، ان يحطموا الاسوار التي وضعت بيننا وبين الادب الشعبي في الاقطار العربيـة وخصوصاً في العراق وسوريا ولبنان ؟

***

فلاحنا عمادنا

نهضة علمية في قرى غزة وواجب الحكومة

—بقلم علي الحلبي—

انه لمن دواعي سرور المرء ان يرى ابناء عشيرته يحطمون قيود الأمية وينفضون عنهم غبار الجهل ويقدمون على العلم يرتشفون من مناهله العذبة.

وفي قرى غزة نرى الفلاحين يستيقظون من غفلتهم ويجندون جهودهم لمكافحة الأمية، يتبرعون بسخاء لبناء المدارس في قراهم وتوسيع ما ضاق منها، وقد الفوا الحكومة لا تفي بالواجب المفروض عليها. ومن حسن حظهم ان يجدوا من سعادة قائمقام القضاء وديع بك عيساوي كل تشجيع ومساعدة، وقد آلى على نفسه مساعدتهم لتحقيق ما يرغبون وتنفيذ ما يطلبون. فبذل الجهد وواصل السعي بجد حتى جمع منهم زهاء ثلاثين الف جنيه لبناء المدارس وتوسيعها. ووضع لذلك برنامجاً رائعاً يقوم الآن بتنفيذه على الوجه التالي:

١ــ بناء غرف جديدة في قرى جباليا وحمامة وبني سهيلا والوافير وسدود وعراق المنشية وحتا وحميل والجورة والفالوجة، وذلك لتوسيع مدارس هذه القرى.

٢ــ بناء مدارس جديدة في قرى دير البلح وباصور وبيت حنون والمسمية الكبيرة. اما المدارس القديمة في هذه القرى الاربع فقد خصصت للبنات وهذا عمل طيب.

٣ــ بناء مدرسة جديدة في نقطة متوسطة بين قريتي البطاني غربي والبطاني شرقي.

٤ــ بناء مدرسة جديدة بين قرى كوكبا وبيت طيما وحليقات وذلك لقرب هذه القرى من بعضها.

٥ــ بناء مدرسة جديدة على نقطة متوسطة بين قرى عراق سويدان وبيت عفا وعبدس.

ان هذه النهضة في القرى العربية نهضة مباركة، تبشر بالخير العميم. وقد برهن فلاحنا رغم فقره المدقع على حبه للعلم ورغبته فيه وتبرعه بسخاء من اجله. اما الحكومة فانها لا تزال تغمض العين عن رغبات الفلاح لم تساعده الا بمبلغ ٧٥٠ جنيها مقابل الثلاثين الفاً التي جمعها قضاء غزة... ان فلاحنا في امس الحاجة لكي تمد له الحكومة يد المساعدة حية، ولا نظن ان الحكومة ستغفل عن مد هذه اليد بعد ما رأت من همة الفلاح ورغبته في العلم وبذله في سبيله. والى الحكومة نوجه كلمتنا هذه لمساعدة فلاحنا العربي، فالفلاح هو عمادنا؟

ان الشعب يعرف ما يريد...

—بقلم اميل حبيبي—

(قسم من المحاضرة الهامة التي القاها اميل حبيبي في رام الله بدعوة من جمعية العمال برام الله)

يخطئ من يعتقد اننا نعلم الشعب، او نلقنه دروساً. ان للشعب حساً مرهفاً، ونظراً الى الحاضر والمستقبل صائباً في اكثر الاحايين. والجماهير تعرف ما تريد ونحن لسنا من الناس الذين ينظرون الى الجماهير نظراً شزراً، ويقولون: هذه الجماهير (الرعاع) تتلاعب فيها الاهواء، ويغويها المظهر الخادع، ويبدل سيرها خطيب مفوه، ويقف بينها «بروتس» خطيباً فيأسر الباب‍ها، ثم يقف بعده «مارك انطوني» خطيباً فتتخلى عن بروتس. لقد نسي هؤلاء المؤرخون ان تلك الجماهير قد قتلت الطاغية «يوليوس قيصر». هذا ما فعلته وتفعله في كل حين. ويثبتون رأيهم هذا بان الجماهير صفقت للحاكم بامشا يوم توليه الحكم ثم صفقت لاسقاطه ونادت بحياة غيره. ولكنهم جميعاً يتجاهلون امراً واحداً: ان الشعب يعرف ما يريد. فبالله عليكم دلوني على قائد سياسي او حزب سياسي تقدم الى الشعب ببرنامج يناقض ما ينشده الشعب في جماهيره الواسعة، ثم حافظ هذا القائد او ذلك الحزب على قوته الجماهيرية وعلى عطف الشعب وحبه؟ اي قائد او حزب سياسي يتقدم الى الشعب، فيقول له: ان اهدافنا ان لا نؤمن عيشك وان نقطع عنك موارد ارزاقك وان نريد حياتك عسراً على عسر وان نمنع عنك استقلال وطنك وان نقضي على حقوقك ونجوعك ونشردك؟ ليس هناك هذا القائد وليس هناك ذلك الحزب، لان الشعب يعرف ما يريد ولن يقبل الا ما يريد.

هذه هي الحقيقة الاولى، وهي حقيقة جوهرية اساسية. وفي الواقع ان كل عامل في حقل اجتماعي يعرف هذه الحقيقة ويعتمد عليها في اكتساب عطف الجماهير. الا ان كثيراً من هؤلاء العاملين يتجاهل هذه الحقيقة لانه يخاف منها، فهو في اعماله لا يعتمد على الشعب ولا يستهدف اسعاده وتحريره.

ولكن هذه الحقيقة اذا اخذت على حدة دون البحث عن حقيقة اخرى هي مكملة لها، فلن تكون الا خطأ او حقيقة ناقصة، والخطأ في كثير من الاحيان حقيقة ناقصة.

ان الشعب يعرف ما يريد ولكنه لا يعرف من يريد، اعني انه يرى كل زعيم وكل حزب سياسي يتقدم اليه بالبرنامج الذي يريده والميثاق الذي يسعى اليه ويعده بتحقيق امانيه وتخفيف آلامه، فيصفق لذلك البرنامج ويؤيد ذلك الميثاق. ولكن، ليس كل من وضع ميثاقاً سار على نهجه، ولا كل من وعد اوفى ولا كل من عمل عرف كيف يعمل. وهذه الحقيقة ليست حقيقة دائمة، اي ان الشعب سوف يعرف آخر الامر، بعد جهاد مرير قاس من يريد ايضاً، وهنا تحدث العجائب او ما يسمونه بالعجائب...

اذكر على سبيل المثال، انه في سنة ١٩٠٤ في روسيا القيصرية، في مدينة بطرسبرج (لينغراد اليوم) قبل الانقلاب التاريخي الهام، تجمهر عشرات الالوف من العمال الروس، وعائلاتهم واطفالهم ونسائهم وساروا في يوم احد في التاسع من كانون الثاني الى قصر الشتاء حيث يقيم القيصر، يستنزلون شآبيب رحمته ويستعطفون قلبه الطيب بالدعاء والصلاة، فقد آمنوا به وبوعوده، ولم يثنهم عن ذلك نصيحة عارف وقول مجرب. وما ان وصلوا الى باحة القصر ورفعوا ايديهم الى القيصر (ذي القلب الطيب) حتى امر هذا جنوده ان يطلقوا الرصاص على الجماهير التي وثقت بالوعود، فقتلوا منهم الفاً وجرحوا الوف، ودعي ذلك الاحد في التاريخ: الاحد الدموي. وماذا كانت النتيجة؟ لقد تعلمت الجماهير في روسيا درساً قاسياً مريراً الماً، وماذا كانت النتيجة ايضاً؟ لقد حدثت العجائب او ما يسمونه بالعجائب..

فالشعب لن يتعلم الا من تجاربه: هذه حقيقة ثالثة، حقيقة مهمة جداً تعلق عليها نحن الاحرار الساعين في معارك الحرية امالا عراضاً، فعلى هذه الحقيقة يتوقف مصير العالم بعد الحرب. لقد تعلمت الشعوب في هذه الحرب دروساً قاسية مريرة اليمة، وسوف تحدث العجائب ان شاء الله، او ما يسمونه بالعجائب...

نحن لا نعلم الشعب او نلقنه دروساً بل نأخذ من الشعب لنعطيه، ونرجع اخطاءه لاسبابها الحقيقية فيتلافى تلك الاسباب في المستقبل ونرجع نجاحاته ايضاً لاسبابها الحقيقية فيستفيد من تلك النجاحات لاحراز نجاحات اخرى اكبر واعظم، وبهذه الطريقة، نساعد الشعب ليعرف ما يريد ومن يريد وكيف يريد..

السجناء

قامت لجنة اعانة عائلات السجناء بعريضة للافراج عن السجناء، وقعها رؤساء الطوائف الدينية ومدراء البنوك العربية ولفيف من الوجهاء وعدد من الهيئات والنوادي الوطنية. وسترفع هذه الوثيقة التي تعبر عن اماني الشعب العربي الى فخامة المندوب السامي الجديد حال وصوله. وقد دعت اللجنة جميع النوادي والجمعيات لحضور اجتماع في دار «الاتحاد» يوم الثلاثاء ٣١ الجاري لبحث موضوع انتخاب لجنة دائمة تسعى الى الافراج عن السجناء بعد ان بات اعتقالهم مناقضاً لاهداف هذه الحرب والمرحلة التحريرية التي نجتازها.

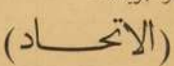
مدرسة المعارف
في حيفا
تطرد ١٠٨ طلاب لاخفاقهم!!

بينما تطالب الهيئات والمؤسسات والصحف العربية والشعب العربي جميعه بزيادة عدد المدارس في المدن والقرى حتى تستوعب الاعداد المتزايدة من الطلاب الراغبين في العلم، فتتمشى مع نهضتنا القومية الجبارة التي تنشد النور وتطلع الى الحرية، تخرج الينا مدرسة المعارف في حيفا بحدث طريف غريب: ان طردت ١٠٨ من تلامذتها لاخفاقهم في السنة الماضية مبررة عملها هذا بان هناك غيرهم من الطلاب احق منهم بالجلوس في مقاعد العلم، والمدرسة لا تستطيع ادخالهم اليها لضيقها . . .

هذا سبب عجيب، وهو عذر اقبح من ذنب، واننا نهيب بجميع العاملين في الحقل الوطني والاجتماعي ان ينتبهوا لهذا الحدث، فالقضاء على مستقبل ١٠٨ من الطلاب الابرياء ليس بالامر الهين ولا هو بالحدث المحلي الخاص، ولم يكن التقصير في سن الطفولة، في ظل علم تربوي قديم وحديث ليقضي على الطفل بالفشل والكسل والخمول. ولن يكون هؤلاء الاطفال الابرياء خراف الضحايا لسياسة قديمة سارت عليها دائرة المعارف منذ وجودها ولا تزال تسير عليها رغم الاحتجاجات ورغم انه قد ظهر فشلها لكل عين بصيرة ولكل عين غير بصيرة ايضاً .

لم يكن هذا طلب الشعب، ولم يكن هذا بالحل الصحيح لقضية التعليم، انما هو مهزلة نطلب باصرار الرجوع عنها قبل فوات الوقت.

طالعوا جريدة :—



ملاحظات هذا الاسبوع

— يمكن تلخيص النشاط الوطني في فلسطين على الصورة التالية:

١ — احتجت جميع الاوساط الوطنية والشعبية على تصريح ووزلت الاخير الذي يؤيد به الصهيونية. وامتنعت الغرف التجارية العربية عن مقابلة الوفد التجاري الاميركي . ومن الاحتجاجات ايضاً البيان الذي اذاعه متعهدو الصحف والمجلات الاميركية وباعوها في غزة عائم يعلنون فيها امتناعهم عن بيع الصحف الاميركية وخصوصاً مجلة المختار واحتج طلاب المعاهد الاميركية السابقين، وطلاب الجامعة الاميركية في بيروت. ويقول اعضاء جمعية الشبان المسيحية في القدس انهم سيحتجون وسيقاطعون . . .

٢ — صرح كبير وطني ان العرب كانوا ينتظرون من اميركا غير ما جاء به ووزلت في تصريحه، وانهم كانوا في يوم من الايام يطلبون تبديل الانتداب البريطاني بانتداب اميركي، مع انهم كانوا يرفضون كل نوع من الانتداب.

٣ — تستعد الاحزاب والهيئات الوطنية للاحتجاج على وعد بلفور بعقد اجتماعات شعبية في مدن فلسطين الكبيرة.

٤ — لا يزال صندوق الامة على نشاطه السابق في عقد الاجتماعات الشعبية وكان آخر اجتماع له ذلك الذي عقد بعد ظهر الجمعة الماضي في القدس وكان اجتماعاً حافلا .

٥ — تالفت هيئة دائمة في حيفا للمطالبة باطلاق سراح السجناء العرب.

— ولا نحتاج الى تلخيص الموقف الصهيوني في فلسطين، فهو مختصر مفيد من حيث ان النشاط الصهيوني تركز عليها وغير على هذه المرة على الاحتجاج على ترحيل الارهابيين اليهود عن فلسطين. وقالت هبوكر «اننا واقفنا دائما على كل نوع من العقوبة، الا عقوبتين، الاعدام والترحيل، وكلاهما واحد». وهبوكر معروفة وباساليبها، الصهيونية فهي مثلا لا ترى اي مانع من ترحيل الفلاحين العرب عن اراضيهم. وهذا الموقف جعلنا نتساءل: اين هي المقاومة الفعلية التي تدعيها الصهيونية (العلنية) لاعمال الارهاب؟! الجواب في بطن الشاعر.

— وقد تكون حوادث الاسبوع العالمية تطغى على الحوادث الداخلية، وهذه هي العادة من يوم ان انتقل الجيش الاحمر الى الهجوم وكان في هجومه اسبق من الجرائد اصف اليومية كما قالت الاهرام. ومع كثرة حوادث هذا الاسبوع فلها ميزة خاصة، ان الذي يسيطر على توجيها ان لم يكن ظاهرياً فباطناً — هي نتائج محادثات تشرشل وايدن وستالين في موسكو، تلك المحادثات التي يمكن ان نعتبرها بحق تتمة لمؤتمرات موسكو وطهران. وفي رأينا ان الحوادث التالية هي من نتائج هذه المحادثات.

١ — دخلت جيوش الحلفاء اراضي المانيا من الشرق والغرب، وجرت الحرب الى معقل النازيين وهذا دليل واضح على ان خطط الحلفاء العسكرية تزداد تنسيقاً وترتيباً واتحاداً ايضاً، وهذا ما يرعب النازيين . ان المهم ان نرى ان النهاية اصبحت قريبة جداً فالجيش الاحمر اذا مشى، مشى . . .

٢ — من الناحية السياسية الحربية، نجد المستر تشرشل يعود يؤكد في مجلس العموم ان شروط بريطانيا لتسليم المانيا لم تتغير، بل هي التسليم دون قيد او شرط، وبذلك يرد كيد الرجعيين الى نحرهم، الذين يحاولون ان يبقوا على العسكريين والبارونات والمحتكرين الالمان الذين عملوا على جر الانسانية الى هذه المذبحة الفظيعة. ان الحلفاء لن يسمحوا لهذه العناصر بمعاودة مؤامراتها على حريات الشعوب.

٣ — من الناحية السياسية العامة في تكييف السلم العالمي بعد الحرب نجد

الاسبوعيا

الحلفاء بعد عودة المستر تشرش
موسكو يعترفون جميعهم بحكو
دجول الفرنسية . وهذه ضر
الرجعية التي تخاف من فرنسا
التي تقودها اليوم قوى تحرير
سوف يكون لها اثر كبير
السلم العالمي ما بعد الحرب وع
آخر اثر لسياسة المارشال سمطس
الصهيونية الخلص) الذي قال ع
الاخيرة لبريطانيا : ان فرنسا
الى سابق عهدها من القوة، و
المكان الرئيسي في عالم ما بعد ا
— ان سياسة الحلفاء تزد
قوة واتحاداً ووضوحاً، وان الا
التحريرية الصحيحة تزداد بروز
السياسة . اما الاتجاهات الرجع
عليها سريعاً . وما زيارة المست
لموسكو ونتائج هذه الزيارة الا
الضربات التي سوف تحطم الرجع
النازية تحطيما نهائياً.

— ومن معاقل الرجعية
بل قل الفاشستية هي اشنع صو
اسبانيا التي يحكمها فرنكو تؤيده
واعوانها ويؤيده الرجعيون في كل
وقد تناقلت البرقيات مؤخراً اب
مدهشة كنا ننتظرها وينتظرها
عارف بحقيقة الحال في اسباني
ان الشعب الاسباني الذي ذا
الحرية لن ينسى هذا الطعم ا
اليوم يثور لتحرير وطنه من
الجائر . وتقول البرقيات ان ا
الاسبان احتلوا قسماً كبيراً من
الاسبانية الفرنسية.

ومؤخراً صرح خبير بر
ان الحلفاء اذا تخلوا عن فرنكو
يستطيع البقاء في الحكم دقيقة واح
ليس من الطبيعي بقاء النظام ا
في اسبانيا بعدان انهار في اوروبا، و
كلها تدل على انه سيتداعى كما تد
ايطاليا وبلغاريا ورومانيا . . .

الاتحاد

لا عجب في الامر

نشرت هوكر ونقلت عنها صحفنا العربية، ان غواصة المانية اوقفت باخرة برتغالية تقل مهاجرين يهود الى فلسطين، ولما علم ربان الغواصة الالمانية ان هؤلاء مهاجرون يهود الى فلسطين، سمح للباخرة بالسفر دون ان يتعرض لها باي ضرر.

وقد دهش كثير من الناس لهذا الحدث، ولم يكونوا يتوقعونه، بسبب عداء النازية لليهود. ويزول العجب والاندهاش، اذا علمنا ان النازي لم تكن في يوم من الايام لتعترض على الهجرة اليهودية الى فلسطين، بل شجعتها، واكثر من ذلك، ارغمت يهود المانيا على الهجرة الى فلسطين ارغاما، وكانت تيسر لهم سبل السفر الى فلسطين، ولتحصل لهم على الجوازات، وتزيل من طريقهم جميع العقبات.

ازمة البطالة

زارنا في ادارة هذه الجريدة، في حيفا، في هذا الاسبوع، وفود من العمال المسرحين ينشدون اعمالا، وليست هذه اول مرة تزورنا فيها مثل هذه الوفود، والظاهر انها لن تكون آخر مرة بل سيزداد تكرار زياراتها.

ان الحكومة تعترف بازمة البطالة وقد رفضت مؤخراً تحمل مسؤولية حلها، ولكنها كما تقول، وضعت سياسة انشائية تخفف من استفحال هذه الازمة، وهذا يعني ان تقوم الهيئات المحلية والمجالس البلدية بتنفيذ مشاريع انشائية تستوعب العمال العاطلين.

انا نود ان نلفت نظر الحكومة في هذا الصدد، الى انه من الخطر الكبير ان تترك ازمة البطالة تستفحل ثم تحاول ان تقضي عليها، الواجب العمل الآن والعمل بسرعة. ولدينا بعض المقترحات:

البلاد في حاجة الى مبان ومنشآت عمرانية، وهي بحاجة الى دعم الزراعة وعلى الخصوص زراعة الخضار. وهذه مشاريع بيد الحكومة الحل والربط فيها. وعلى كل حال الواجب العمل، العمل بسرعة.

رابطة المثقفين العرب بحيفا

تقيم مهرجانا للتعليم شعبياً في قاعة النادي الارثوذكسي العربي الساعة السادسة والنصف من مساء الاثنين ٣٠/١٠/٤٤.

يتكلم فيه، فريد السعد عن الحكومة والتعليم. الآنسة يسرى عطاالله عن الفتاة والتعليم. ابو سلمى قصيدة ويلقي كلمة الرابطة السيد سامي حبيبي.

ليس كلهم . . . !

حول تصريح روزفلت ايضاً، ذلك التصريح الذي جعلنا نتوهم ان كل من في الولايات المتحدة يؤيد الصهيونية ويعطف عليها. الا ان كثيراً من اليهود الاميركيين انفسهم لا يؤيدون الصهيونية ولا يعطفون عليها، فالمجلس الاميركي لاجل اليهود، كما تناقلت البرقيات الاخيرة، يقاوم فكرة تحويل فلسطين او اي بلد آخر الى دولة يهودية او كومونولث يهودي، وقد رفع مذكرة بهذا الشأن الى وزارة الخارجية الاميركية

ان الصهيونيين يحاولون ان يظهروا لنا العالم كله في مظهر المؤيد لقضيتهم، ليثبطوا عزائمنا، ويحلوا اليأس محل الامل في قلوبنا، والواقع على عكس هذا تماما، ومن الوقائع التي في ايدينا نقول: ان اغلبية اليهود في العالم لا تؤيد الصهيونية، فكيف بغير ابناء اسرائيل يا يعقوب . . .

والعود احمد!

في اثناء الاسبوع الماضي ان يهود تشكسلفاكيا القاطنين في تل ابيب اجتمعوا وقرروا العودة الى وطنهم للاشتراك في بنائه من جديد، وهم يحضرون جوازات سفرهم ويرتبون شؤونهم للهجرة هذه المرة من . . . فلسطين لا اليها

اتفاق وطني مشرف

نادينا منذ ان بززت قضية مطحنة النعامنة بان قضية الخلاف هي قضية وحدة وطنية ولا نريد ان يستفيد من ظهورها عناصر غريبة عن حركتنا الوطنية اقتصاديا

ومن دواعي السرور ان تنتهي هذه القضية باعتراف اصحاب المطحنة بالتنظيم العمالي كما هو الآن في جمعية العمال العربية الفلسطينية في نابلس، وان ترجع العمال المفصولين الى حظيرة العمل.

القمار القمار!

تظهر دائرة الامن اهمالا واضحاً في معالجتها مشكلة القمار التي اضحت منتشرة في انحاء البلاد على الرغم من القيود التي فرضتها وتفرضها الحكومة على المقاهي ومحالي الاندية. ان انتشار هذا الوباء وتسامح السلطات المحلية مع مروجيه والقائمين عليه يهدد حياة الشعب ويحرم العمال والموظفين من دخلهم القليل. لقد آن للسلطات المحلية ان تمنع انتشار هذا المرض الاجتماعي بعد ان بات خطراً يهدد اصحاب العائلات والمعيلين.

البرق والبريد

اشرنا في اعداد سابقة الى قضية عمال البرق والبريد وتحدث الينا موظفو هذه الدائرة ان لهم قضايا ايضاً، لا تزال معلقة، وان جمعية الموظفين لم تهتم بكل الواجب المترتب عليها تجاه اعضائها رغم اجتماعات لجانها المركزية، ومؤتمراتها بين الفينة والفينة، ونحن هنا نلفت انظار هذه الجمعية، الى اهم مطلب من مطالب موظفي دائرة البرق والبريد لاتخاذ الاجراءات اللازمة، هذا المطلب هو: تسوية درجات الترقية في الدائرة على اساس بقية الدوائر الحكومية، وان لا تقسم الدرجة الواحدة الى ثلاثة اقسام كما هو الحال اليوم.

انقذوا
اراضي يافة الناصرة

مساعي الصهيونية تعرفها هيئاتنا الوطنية وتعمل جهدها على احباط هذه المساعي من استملاك ارض وزيادة هجرة ومناهضة صناعة وطنية والوصول الى انتصارات سياسية الى آخر ما هنالك من محاولات ومداورات.

وليس يخفى ان قضية بيع الارض لم تقف ولم تستطع القيود الحكومية ان تمنعها منعاً باتاً، والمساعي الصهيونية كما علمنا في هذا الصدد قائمة على قدم وساق، الا ان وعي الشعب ونشاط الهيئات الوطنية تحبط هذه المساعي وتعرقلها في كثير من الاحيان، الا ان اكثر الاحيان لا تعني ابداً كل الاحيان . . . فالصهيونية تحاول شراء بعض الضمائر الخبيثة الرخيصة، والتآمر مع بعض الافراد الذين يبيعون انفسهم مقابل الدرهم الاصفر الكالح، فيبيعون بذلك وطنهم وامتهم.

ولقد علمنا ان هنالك مساعي ترمي الى نزع ملكية اراض واقعة في يافة الناصرة وان المزارعين الذين يفلحون هذه الاراضي يسعون الى الاحتفاظ بها واحباط مساعي المتآمرين عليها. وهم ينشدون في مسعاهم الشريف مساعدة صندوق الامة.

عدد هؤلاء المزارعين يزيد على الثلاثمائة مزارعاً يحرثون هذه الارض ويزرعونها ويعيشون من نتاجها، تقدموا الى صندوق الامة يطلبون تدخله لنزع ملكيتها عن المتنكرين لمصالح الامة والوطن، فعسى ان يحقق صندوق الامة آمال هؤلاء المزارعين واماني ابناء الوطن فيه فيمد اليهم يد المساعدة والعون، ولا نظن الا انه فاعل ذلك ان شاء الله.

بحث طريف ولكنه مخيف!!

السكان والتطورات السياسية

يسر «الاتحاد» ان تقدم الى قرائها الكرام الخلاصة التالية لمقال نشرته مجلة العمل—Labour—لسان مؤتمر النقابات البريطاني معتمدة فيه على احصاءات الجالية الملحق بجامعة الامم في جنيف .

> لو سار النظام على هذا الشكل فما تكون الحال في سنة ١٩٧٠ ؟ .. سؤال وجيه ولا ريب .

يستنتج من الاحصاءات الرسمية التي توصلت اليها عصبة الامم عن تطور اوروبا من جهة وتطور الاتحاد السوفياتي من جهة ثانية في المدة الواقعة بين سني ١٩٤٠—١٩٧٠ ، ان تغييرات عظيمة ستحدث في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية في اوروبا على وجه العموم ، وذلك نتيجة لاختلاف نسبة عدد السكان في الاقطار المختلفة .

فمثلا سيكون من نتائج الازمات الاقتصادية المتكررة التي تقع في الاقطار الخاضعة للنظام الرأسمالي ان يتوجه الناس الى تحديد ذريتهم او الى الامتناع عن الزواج فراراً من المسؤولية وتأميناً لحياتهم ، فتهبط نسبة المواليد هبوطاً شديداً ، بينما تزداد اعمار الاحياء نتيجة لتقدم الطب وتقل عدد الوفيات، ويؤدي هذا طبعاً الى تناقص مستمر في عدد السكان في شمالي اوروبا وغربيها واواسطها وينقص عدد السكان تسعة ملايين نسمة في المدة المذكورة.

اما سكان جنوب شرقي اوروبا ، التي لم يصل النظام الرأسمالي فيها درجة نهائية بالنسبة الى غيرها ، فسيزداد عدد السكان تسعة وعشرين مليوناً من الانفس خلال الثلاثين سنة المذكورة .

هذا في الاقطار الاوروبية الخاضعة للنظام الرأسمالي ، فاذا انتقلنا الى الاتحاد السوفياتي ، نجد ان الاحصاءات تدل على نتيجة تختلف تماماً عن النتيجة السابقة ، ففي الاتحاد السوفياتي تطبق قوانين التأمين الاجتماعي تطبيقاً كاملا بالغاً ذروة الاتقان وتنعدم فيه الازمات الاقتصادية نتيجة للنظام الاقتصادي الاشتراكي السائد فيه، ويزداد فيه عدد المواليد على عدد الوفيات نتيجة للرخاء الاقتصادي وهكذا فسيزداد فيه عدد السكان حتى يصبح العدد آخر تلك المدة ٢٥١ مليوناً من الانفس اي ان الزيادة ستبلغ ٧٧ مليوناً.

تقدم لنا هذه الاحصاءات والاستنتاجات فكرة واضحة عن مصير علاقات الشعوب في اوروبا ، تلك العلاقات التي ستقرر حتما مصير السلم الدائم في اوروبا حينما تنصرف الدول الرأسمالية الاستعمارية الى معالجة مشاكلها الداخلية الخاصة دون اعتبار المنازعات السياسية .

وتقدم هذه الاحصاءات لنا ايضاً صورة عامة عن التطورات الاجتماعية المنتظر وقوعها في تلك الاقطار ، ومنها التطورات في وظيفة العائلة ودور المرأة في المجتمع وتوزيع الاراضي والنضال الطبقي ومركز نقابات العمال وقوتها ونفوذها في الحياة الاجتماعية الخ .

اما من الناحية الاولى — ناحية علاقات الشعوب — فسيكون في الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٧٠ من الشبان في سن الجندية اكثر مما في المانيا وفرنسا وانكلترا واسبانيا وايطاليا ورومانيا مجتمعة. وهذا سيؤثر كثيراً على ضمان السلم العالمي.

واما من الناحية الاجتماعية في اوروبا فسنرى ازدياداً كبيراً في عدد الرجال المعمرين الذين لا يستطيعون القيام بعمل من الاعمال، وهؤلاء سوف يكونون عالة على حكوماتهم، لان ابناءهم سينصرفون بلاشك الى القيام باود انفسهم غير معتنين بوالديهم ، وسيزداد عدد الامهات اللواتي يأبين انجاب الاطفال ومن ثم ينصرفن الى العمل ليعشن. ولا يخفى ما لهذه الامور من نتائج على المجتمع من حيث ازدياد العمال العاملين والعاطلين ومن حيث نضالهم في سبيل المحافظة على حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية اثناء الازمات المنتظر وقوعها في كل حين.

هذه نظرات خاطفة على عالم ما بعد الحرب ، نستطيع ان نقرر انها سوف تكون قريبة جداً من الواقع، نقول قريبة جداً لان الحرب الحالية قد اثرت تأثيراً خطيراً على عدد السكان فنقص ، نتيجة لخسارة الجيوش وقتل المدنيين الذين لم تتوصل بعد الى احصاء عددهم ، ونتيجة لهجرة الكثيرين من بلادهم فراراً من العدو ، ونتيجة ايضاً لنقل العمال الاجانب الى المانيا حيث بلغت نسبة عددهم الى عدد الايدي العاملة في المانيا ٢٥ ٪ فصور—

* * *

بدعة صهيونية جديدة

—تتمة المنشور على الصفحة الثانية—

ويظهر انهم فقدوا رشدهم من هول الصدمة وغاب عن ذهنهم ان الامم لا تتكون الا على اسس علمية. وبهذه المناسبة اود ان اذكر هنا التعريف العلمي الذي ادلى به ستالين بهذا الخصوص، واورد عليه مثالا صريحاً بصدد اليهود. فستالين يقول في تعريف الامة:

«الامة جماعة ثابتة من الناس مؤلفة تاريخياً، لها لغة مشتركة وارض مشتركة وحياة اقتصادية مشتركة وتكوين نفسي مشترك يجد تعبيراً له في الثقافة المشتركة»

ثم يقول «ان كل علامة من العلائم التي ذكرناها لا تكفي لتعريف الامة اذا هي اخذت منفردة، بل نذهب الى اكثر من ذلك فنقول: يكفي ان تنعدم علامة واحدة من هذه العلائم حتى تنقطع الامة عن كونها امة».

ويضرب ستالين مثالا على ذلك فيقول «يمكن ان نتصور اناساً لهم طابع قومي مشترك دون ان يكون في الاستطاعة القول بانهم يؤلفون امة واحدة اذا كانوا متفرقين اقتصادياً ، او يعيشون على اراض مختلفة او يتكلمون لغات مختلفة الخ... مثلا اليهود الروس الغاليسيون والاميركيون والجيورجيون وكذلك اليهود القاطنون جبال القوقاز فهم حسب رأينا لا يؤلفون امة واحدة».

هذا ما قاله ستالين، والذي يعنينا من هذا التعريف العلمي ان قائله هو احد عباقرة عصره وهو زعيم شعوب الاتحاد السوفياتي والدولة الكبرى التي سيكون لها القول الفصل في هذه الحرب والتي ستقف موقفها الصريح من الحركات الرجعية ومن بينها الحركة الصهيونية الاستعمارية. لقد حارب الاتحاد السوفياتي الصهيونية فطرد وسحق كل من كان يعتنقها او يعطف عليها ، وسأفرد مقالا خاصاً ابين هذا بشكل لا يقبل الشك.

ان الصهيونية شأنها شأن جميع الحركات الرجعية في العالم سوف لا تبقى ذريعة الا وتتذرع بها قبل ان يقضى عليها القضاء التام. وما لجأت اليه مؤخراً للحصول على الاعتراف بها كامة يدلنا على ان للصهيونية محاولات ومحاولات ، ولكننا على ثقة بانها فاشلة في جميع اساليبها لان رأس الافعى تهال عليها الآن مطارق جميع الشعوب وستحطم النازية حتما ، وبالقضاء عليها سيقضى على اهم دعامة من دعامات الحركات الرجعية المتشتتة هنا وهناك .

وارجو الا يفهم من هذا ان على الشعب العربي ان يبقى على ما هو عليه من تفكك انما عليه ان يوحد صفوفه ويقف وقفة واحدة الى جانب الشعوب المناضلة في سبيل التحرر والانعتاق. ان على العرب ان يسيروا شعباً في موكب الاحرار وان لا يؤملوا ان تنزل عليهم المائدة من السماء فليس للانسان الا ما سعى ، ولكن المسؤول الاول في جميع اقطار العرب هم نخبة الشباب التقدمي الواعي الذي وقف موقفاً مشرفاً في هذه الحرب دل على عمق تفكيره وبعد نظره وحقيقة ادراكه للمسائل المحيطة به ، والتي تؤهله لان يتقدم للعمل ، والا فسوف يخسر ثقة الجماهير.

في الادب السياسي

ذيـــول المؤتمر

—بقلم ابي هشام—

اسقـــني شربـــة تروي مشاشي
صاحب السر والامـــانة عندي
ثم صل فاسق مثلها ابن زياد
ولتسديـــد مغنمي وجهـــادي

« الملك يزيد بن معاوية »

***

فلـــما اصبحوا صـــلوا وقاموا
الى الجـــرد العتاق مسومينـــا
ولمـــا استجمعوا حملوا عليـــهم
فظل ذوو الجعائل يهزمونـــا
ألفـــا مؤمن فيما زعمـــتم
ويهزمهم بآسك اربعونـــا

« الجمهوري عيسى بن فاتك الشاري »

يقول ابو العباس المبرد في كتابه [الكـ]امل « ويروى ان يزيد بن معاوية قال [لمعا]وية يوم بويع له على عهده لحمل الناس [على] ظهره : يا امير المؤمنين والله ما ندري [اتخد]ع الناس ام يخدعوننا ، فقال له معاوية: [كل] من اردت خديعته فتخادع لك حتى [تبلغ] منه حاجتك فقد خدعته » .

عادت الوفود بعد مؤتمر دمشق [...]ر الجمهورية وهم بين خادع ومتخادع [...]حد تعبير رئيس الحكومة ومدبر [المؤتم]ر في عهده ، معاوية بن ابي سفيان . [...]ا وفد العراق يبلغ المقررات ، وهذا [...] الحجاز يدلي بيانه ، وهؤلاء الحكام [...]اب الرياسات يتضحون بالتصاريح [...] التصاريح ، فيقف حاكم الحجاز يعلن [...]رجى من الخـــير على يد يزيد الملك [المنت]ظر ، فيقاطعه احد احرار الحجاز عبد [الر]حمن بن ابي بكر قائـــلا : « ما الخيار [...]تم لامة محمد ولكنكم تريدون ان [تجعـ]لوها هرقلية، كلما مات هرقل قام هرقل، [...]نع قسم من قادة الحجاز عن البيعة [...]اذ معاوية بنفسه الى الحجـــاز على [...]ي الف فارس ، حتى اذا حلت ركائبه [...] تهدد وتوعد واعلن انه لا يوجد افضل [من] يزيد ابنه في فضله وعقله وقال : « ما [...] قوماً يتتهون حتى تصيبهم بوائق تحتث [اصو]لهم ، وقد انذرت إن اغنت النذر » . [واخذ] البيعة قسراً وعاد الى الشام . [ولـ]كن امر الحجاز لم ينته بهذا التصرف [(...]ري) العسكري ، فان معاوية لم يعش [...] غير قليل حتى توفي ، وما كاد يدرج [في ا]كفانه حتى ثار اهل المدينة ثم ثار [الخ]وارج في العراق ثم ثار بن الزبير . [وهـ]كذا فان الشعب الذي شعر بما فقد من [حقـ]وق في ذلك المؤتمر الرهيـــب تحرك ليستعيد تلك الحقوق، واتخـــذ في سيره طريقين متناقضين . وانضم في جهاده تحت لوائين مختلفين، احدهما ابدال الملك يزيد بملك آخر لهم فيه امل كبـــير ويرونه صاحب الحق ، وثانيهما خلع يزيد وجعل الامر شورى ينتخب المسلمون رئيسهم من بينهم انتخاباً حراً ولا يشترطون فيه الا ان يكون صالحاً للقيادة كائناً ما كان نسبه او حسبه او لونه .

وهكذا فان الحيـــاة السياسية في المجتمع الاسلامي تضطرب باحزاب ثلاثة، اثنان ملكيان وثالث جمهـــوري . فاما الملـــكيان فهما الحزب الملكي الاموي والحزب الملكي العلوي ، وقد قام حزب ملكي ثالث يدعو الى تمليك عبد الله بن الزبير في اواخر ايام يزيد . واما الحزب الجمهوري فهو من الخوارج او الشراة وكان يتناوب الرياسة فيه اشخاص مختلفون برنامجهم الدعوة الى الشورى والجهـــاد في سبيل تطبيق هذا البرنامج .

اما الحزب الملـــكي الاموى فهو المتسلم الان للحكومة وخطته المحافظة على ذلك مهما كلفه الامر ، أليس هو الذي اثارها شعواء تأكل الاخضر واليابس في معارك صفين ؟ ألم يكن مؤسسه معاوية يكيل اموال بيت المال (خزينة الحكومة) بلا حساب لانصاره ؟ ألم يطعم عمرو بن العاص خراج مصر ، ألم يوله عليها طول حياته ؟ أليس هو الذي اشترط عليـــه حسان بن مالك شيخ اليمانية بالشام ، ان يفرض لهم لالفي رجل الفين الفين وان مات ان يقوم ابنه وابن عمه مكانه ، وان يكون لهم الامر والنهي وصدر المجلس ــ الخ . أليس هو الذي كان لا يولي الحجاز إلا اموياً ، مرة مروان بن الحكم ومرة عمرو بن سعيد ؟ أليس هو الذي الحق زياد بن سمية المغموز في اصله بنسبه وادعى ان اباه ابا سفيان قد اولد سمية زياداً في الجاهلية سفاحاً واعلنه في الملأ حتى قال بن مفرغ:

الا ابلغ معاوية بن حرب   مغلغلة من الرجل اليماني
اتغضب ان يقال ابوك عف   وترضى ان يقال ابوك زاني
واشهد ان رحمك من زياد   كرحم الفيل من ولد الاتان

لقد كان معاوية مؤسس الحزب الملكي الاموي يعمل على احلال الملكية على الجمهورية حتى اغتصب التاج اغتصاباً، وحتى قال يوماً لصعصعة بن صوحان على رواية المؤرخ ، الارض لله ، وانا خليفة الله ، فـــما آخذ من مال الله فهو لي وما تركت منه كان جائزاً لي ،

وتوفي المؤسس وورث الملك يزيد فثار الحسين بن علي فقتله عبد الله بن زياد والي العراق الذي جلس مع يزيد عـــلى المائدة يتبادلان الانخاب ويتغنى الملك يزيد بالبيتين اللذين كتبناهما في رأس هذا المقال . ثم تثور به المدينة غير راضية عن ملكه ، فيرسل احد رجاله العسكريـــين ، مسلم بن عقبه المري ، فيستبيحها ثلاثة ايام نهباً وسلباً وقتلا ، ويأمر اهلها بان يعطوا البيعة للملك يزيد الاول على انهم ، خوله وعبيده ودماؤهم حلال له ، ومن ابى عرض على السيف ، وهذا اعظم مثل او اقبحه لفهم الملكيـــة معنى ، وامرهم شورى بينهم ، في مثوى الرسول وبين من اووه وآزروه .

واما الحزب الملـــكي الثـــاني فكان دعاته يعملون على حصر الخلافة والملك في ابناء علي وهم المعروفون في التـــاريخ بالشيعة ، ولهذا الحزب تاريخ طويـــل وتطورات ابرابحه كثيرة نرجىء البحث فيها الى فرصة اخرى .

ولعل الحزب الجمهوري او حزب الخوارج هو اكثر هذه الاحزاب شعبية واشدها تمسكا بدستور القرآن الكريم ، وابعدهـــا عن التأويل او ما يسمى اليوم بالتلاعب السياسي .

فاذا كان شعـــار الحزب الاموي « تابع (تعاهد) معـــاوية على ما تحب وتكره » وشعـــار الحزب العلوي « نحن اوليـــاء من والين واعداء من عادين ، يخاطبون عليا . فقد كـــان شعـــار الحزب الجمهوري: « الناس منا ونحن منهم ، الاعابد وثن او إماماً جائراً او شاداً على عضده » .

ومن مشـــاهير ضحـــاياه مرداس بن اديه (ابو بلال) الذي وقف في وجه زياد (بن ابي سفيان) والي العراق حين قال: لآخذن المحسن بالمسيء والمقيم بالظـــاعن . فقال له : ايها الانسان خالفت كتاب الله الذي يقول : ان لا تزر وازرة وزر اخرى ، وان ليس للانسان الا ما سعى .

وهـــو الذي ثار على بن زياد حين خلف اباه على ولاية العراق واقام الاحكام العسكرية فيهـــا وقاوم الحزب الجمهوري اشد مقاومة، فقتل من رجاله من استطاع قتله وقتل من نساء الحزب كثيرات ثم صـــار يكشفهن بعد القتل تنكيـــلا ومثلاً لغيرهن . وقد كـــان من بين نساء الحزب الجمهوري امرأة صالحة اسمها « البلجاء » انقت من الحرب فقتلها ورماها في السوق مكشوفة فثار لذلك مرداس ، وخرج في اربعين فقط . فارسل اليه بن زياد جيشاً من الفين، لم يكد الجمهـــوريون يحملون عليهم حتى تفرقوا منهزمين ، وتلك سنة الحق ، فان اصحاب العقـــائد اقوى مراساً واشد حملة من المأجورين « ذوي الجعائل » الذين قال فيهم عيسى بن فاتك احد اصحاب ابي بلال ما توجنا به هذه الكلمة؟

شؤون العمـــال

حيفا

غرامات مالية على العمال الفقراء

ما تزال الشكايات والتذمرات تزداد يوماً بعد يوم من عمال السكة الحديد ازاء هذه الغرامات الفادحة التي ينزلها المسؤولون عن العمال على العمال لاتفه الاسباب وابسط الهفوات دون تحقيق جدي ودون الرجوع الى الاسباب التي جعلت العامل يخطئ، حين يكون من البديهي ان ليس في العالم انسان معصوم عن الخطـــأ.

ان تغريم العامل بقطع رواتب ثلاثة ايام من معاشه او بانزال درجة او بخصم مبلغ معين من راتبه الشهري من اجل هفوة بسيطة يرتكبها كل انسان كما هو المفروض فيه، إن دل على شيء فانما يدل على قصد واضح لتجويع العامل واذلاله ليخاف دائماً من ان يرتكب غلطة واحدة فيرتكب على الرغم منه عدة غلطات كما يقرر علم النفس ان كان المسؤولون في السكة يأبهون بنفسية العامل ورغباته.

إن تفهيم العمال عملهـــم وواجباتهم ومنعهم عن تكرار هفواتهم لا يأتي عن طريق اقتطاع خبز اطفالهم وتجويعهم ولا يأتي عن طريق الغرامات المجحفة والتهديد بها، انما يأتي بالتفاهم مع العمال والتسامح في الهفوات البسيطة مع التنبيه المستمر ثم زيادة الاجرة واعطاء المكافأة للذي يحسن ولا يكثر من الهفوات وليس على العكس وضع الغرامات على المخطئ الجائع.

إن هذا التصرف الشاذ يدل على ان ادارة السكة ما تزال غير مقدرة ولا مهتمة بروح العمال في هـــذه المرحلة الديمقراطية التي يجتازها العالم في نضاله ضد الفاشستية. تلك الروح التي تستهدف العدل والديمقراطية في معاملة الشعوب والافراد الكادحين.

هل يصح ان تظل دائرة السكة في عصورهـــا المظلمة حين يضحي العالم بزهرة شباب ابنائه لقهر الظلم والعدوان ؟

شيء واحد على ادارة السكة ان تذكره دوماً وهو ذلك المثل التاريخي القائل : « ان كثرة الضغط تولد الانفجار ».!

عمال تكرير البترول

عقدت هيئة ادارة عمال شركة تكرير البترول في حيفا اجتماعاً لها يوم الخميس في ٢٦/١٠/٤٤ دعت اليه عدداً من العمال النشيطين، وتباحثت معهم في امور نقابية واكدت ضرورة توحيد العمال في نقابة قوية تناضل في سبيل حقوق العمال ومطالبهم العادلة

« حادث الصهريج »

على اثر «حادث الصهريج» الذي اتينا على ذكره في العدد السابق، زار سكرتير النقابة العربية لعمال السكة الحديد مع مدير الشؤون الاجتماعية في تلك الادارة مكان الحادث، واجريت التحقيقات الضرورية ومن ثم توجها الى المستشفى حيث تفقدا المصابين يرافقهم طبيب المصلحة. ولقد وعدت الادارة بملافاة اسباب الحادث واتخاذ التدابير الواقية

القدس

قضية عمال المسلخ

قضية عمال مسلخ القدس قضية قديمة، ظهر لهم الحق فيها وتألف لحل قضيتهم مجلس تحكيم اقر لهـــم حقوقهم واعترف بعدالة مطالبهم، ثم انتهت القضية الى حد الاقرار والاعتراف اما التنفيذ فظل كما يقولون « على الرف ».

ان عدد هؤلاء العمال ٤٢ عاملا، اقر لهم مجلس التحكيم بان يتقاضى الواحد منهم ٢٥٠ ملا على كل رأس يذبح على شرط ان لا يزيد عدد الرؤوس عن ٢٥ رأساً واذا زاد عن ٢٥ رأساً يتقاضى العامل ١٦٠ ملا عن كل رأس يذبحـــه، الا ان هذا القرار لم ينفذ. ونحن نلفت انظار دائرة العمل فالقانون يقضي بمعاقبة من ينقض قرارات لجنة التحكيم

عصبة التحرر الوطني بحيفا

تقيم اجتماعا شعبيا احتجاجا

على وعد بلفور

يوم الخميس ٢/١١/٤٤ الساعة السادسة مساء

في قاعتها ١٦ درج الموارنة

الدعوة عامة لجميع افراد الشعب العربي الكريم

عصبة التحرر الوطني في القدس

اخبرنا الاستاذ اسحق حزينة سكرتير العصبة في القدس، ان العصبة تحضر لاجتماع شعبي لمناسبة وعد بلفور وهي لا تزال تبحث عن المكان المناسب لعقد الاجتماع

مظالم العمال

وصلتنا الرسالة التالية :

اسماعيل خليل ومحمود شحاده عاملان من عمال الدريسة، مضى على خدمتهما في المصلحة ما يتوف عن الاثني عشر عاماً، ثم كان ان اتهمهما بوليس السكة في محطة القدس بجريمة سرقة، فاحيلا على المحاكمة، والمحكمة بعد التحقيق الطويل الدقيق قررت براءتهما من التهمة فكتب العاملان الى الادارة يعلمانها بقرار المحكمة القاضي ببراءتهما من التهمة، وارفقا قرار البراءة بطلب الرجوع الى العمل، الا ان الادارة لم تحر جواباً، فعاودا الكتابة والرجاء، فلم تغير الادارة موقفها.

والان وقد مضت ثمانية اشهر على هذا الحادث ولم يعد العاملان الى عملهما، نلفت انظار سكرتير نقابة عمال السكة الحديد بحيفا، الى هذه القضية، فهي تهم هذين العاملين، فهما عضوان في النقابة، وقضيتهما عادلة ومن حقهما الرجوع الى العمل بعد ان تضررا كثيراً من جراء الظلم الذي لحقهما والتهمة الكاذبة التي اسندت اليهما زوراً وبهتاناً، ومن جراء اهمال الادارة حقهما البين الناصع.

سكرتير نقابة عمال السكة الحديد العرب في القدس

يافا

اجتماع كبير في جمعية العمال

عقدت جمعية العمال العربية الفلسطينية اجتماعا عاما في ٢٠ الجاري حضره مئات العمال من مختلف الحرف والصناعات المنظمين في الجمعية، وقد انتخب السيد خليل شير رئيساً للاجتماع. وتكلم السيد سليم القاسم سكرتير الجمعية فشرح نضال العمال العرب خلال الاشهر الاخيرة وما حصلوا عليه من حقوق وما ينتظرهم في المستقبل القريب. كما ابان نقاط الضعف التي يجب تلافيهـــا في المستقبل، فكانت درساً في التنظيم بليغاً جامعاً. وتكلم عدد من العمال ممثلي النقابات واللجان المختلفة والمعسكرات واختتم الاجتماع السيد خليل شير بكلمة جامعة عن الحركة التنظيمية العمالية العربية الفتية وما واجهته من صعوبات وكيف تغلبت عليها، كما ابان الدور التهديمي الذي لعبه الهستدروت غير ان وعي العمال العرب قد قضى على هذا التدخل الاجنبي في مهده. كما انه حيى العمال ووعيهم الذي انار طريقهـــم وقضى على العقبات التي اعترضت سبيلهم في الماضي. وذكر في خطابه ان الجمعية اخذت على عاتقها مكافحة الامية بين صفوف العمال في يافا. وقد صفق العمال لخطابه القيم.

طبعت بمطبعة دار الايتام السورية — القدس